

105313 - نذر أن يبني مسجداً ويريد أن يبيع الأرض

السؤال

لقد منَّ الله عليَّ واشتريت قطعة أرض لبناء بيت عليها وذلك منذ ثلاث سنوات ، وبعد شرائها وشعوري بنعمة الله عليَّ نذرتُ أنني عند بنائها سأعمل الطابق الأرضي كله مسجداً ، ويكون البيت في الدور العلوي ، وقلت أمام أقاربي وأصدقائي : نذرت أن أعمل هذا العمل ، ولكنني وجدتُ أن إمكانياتي المالية لن تسمح لي بالبناء ، نظراً لتكاليف البناء الكبيرة ، وسوف أقوم في الشهور القادمة ببيع هذه القطعة فهل يسقط عني ، أم لابد من عمل شيء بدلاً عنه . ثانياً: بالنسبة للزكاة عن هذه القيمة ، هل أخرج قيمة الزكاة عن المبلغ الذي اشتريتها به فقط ، ومن تاريخ شرائها ، أم أخرج الزكاة عن المبلغ الذي ستباع به ، أفيدوني جزاكم الله كل خير ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

"الذي يظهر من سؤالك أنك تريد أن تبني هذه الأرض التي اشتريتها وتجعل الدور الأرضي منها مسجداً ، وأنت نذرت هذا النذر شكر الله على أن يسر لك هذه الأرض ، ولكنك في الوقت الحاضر لا تستطيع عمارتها وتسأل هل يجوز لك بيعها؟ لا ، لا يجوز لك بيعها ، لأنك نذرت أن تجعل الدور الأرضي منها مسجداً ، وأن تجعل ما فوقه سكناً ، فما دام أنك لا تستطيع بناءها في الوقت الحاضر ، فإنك تنتظر إلى أن ييسر الله سبحانه وتعالى بناءها وتنقذ ما نذرت ، لأنك لم تيأس حتى الآن من عدم القدرة على بنائها وتنفيذ هذا النذر الذي نذرته .
وليس عليك زكاة في هذه الفترة لأنك لم تقصد بها التجارة ، ولكنك قصدت البناء عليها" .
"مجموع فتاوى الشيخ صالح الفوزان" (1/104) .